في مرءاته اي كيف يرحل الى الله وهو مكبل بشهواته اي كيف يدخل حضرة الله وهو لم يتطهر من جنابة غفلاته ولهذا شرعت كلمة التوحيد وهي لا إله إلا الله فهي تنفي الشرك الجلي والخفي وتطهر القلب من الشواغل والعلايق فالعامة تنفي الشرك الجلي والخاصة تنفي الخفي فالنفي مسلط على كل ما عبد من دون الله من صنم أو كوكب أو نار أو غير ذلك مما اعتقدت العرب واهل الضلالة أنه يستحق أن يعبد مع الله فمعنى لا اله الا الله لا مستحق للعبادة الا الله فهي تنفي استحقاق العبادة عن غير الله وتثبتها لله جل وعلا فقول المستثنى هو الصواب وأما نفيها للشرك الخفي فان من أحب شيا فهو عبد له ومن ركن الى شيء فقد تألهه وكذلك من خاف من شيء فهو عبد له فاذا قال المومن لا اله الا الله فقد اخرج من قلبه كل شيء مال اليه قلبه أو خاف منه أو طمع فيه فمعنى لا اله الا الله لا حبيب لي ولا معبود لي الا الله ولا ركون لي الى شيء ولا خوف لي من شيء الا الله فكلما حل شيء في قلبه ينبغي ان لا يعبأ به فأولها تخلية وآخرها تحلية ولذلك كان بعضهم اذا قال لا اله الا الله اشار براسه الى ناحية قلبه

اشار براسه الى ناحية قلبه كمن يرمي شيا واذا قال

ليتمكن الله من قلبه هكذا التمس حتى لا يجد ما يبغى ان الله تعلى يوحد نفسه بنفسه ويخبرنا أنه لا اله سواه فيمتثل بقول الله الله ثم هو هو ثم يغرق في بحر الاحدية فيلحن اللسان ويثبت الشهود والعيان وما ذلك على الله بعزيز وبالله التوفيق ٥

باب المنادى

وهو اسم المفعول من ناديته نداء بكسر النون ويجوز الضم وهمزته بدل من الواو لقولهم ناد و ت ندوا أي جلست معهم في النادي وهو المكان الذي يتنادى فيه بعضهم بعضا قال تعلى في شان قوم لوط وتاتون في ناديكم المنكر أي مجلسكم ومجمعكم وفي اللغة الدعاء لعاقل يجيب او لغير عاقل على طريق التذكير ~~والتحسير~~ كنداء الاطلال والديار كقول الشاعر

٥ الا يا سرب القطا هل من يعير جناحه ٥

وفي الاصطلاح الدعاء بيا او احدى اخواتها فاذا قلت اد عوك او اقبل علي او احضر وقصدت بذلك الانشاء كان نداء لغة وعرفا وحروف النداء ثمانية الهمزة وأي مقصورتان وممدودتان ~~ممدودتان~~ ويا وايا وهيا ووا في الندبة فالهمزة للقريب الا اذا نزل منزلة البعيد لنوم او سهو فينادى بيا ينادى به

ندعية